

# الملتقى الدولي للكتاب

بقلم: محمد المي

وقد كانت الدورة 38 رغم كل شيء .. وقد كسبت تونس الرهان على التنوير وثقافة التحديث . ليس سوقا للكتاب بل هو الملتقى الدولي للكتاب حيث يجتمع فيه الكتاب مع الناشرين لتطرح القضايا وتدارس الإشكاليات المتصلة بالواقع الثقافي والسياسي والاجتماعي من منظور نخبة المجتمع . معرض تونس الدولي للكتاب لا يعتبر محطة ثقافية عابرة ولا مجرد حدث لتأثيث المشهد الثقافي وتحريك سواكن الساحة بل هو باروميتر قيس نسبة لهفة التونسي على القراءة والمطالعة وثقافة تكوين مكتبة في كل منزل ليصبح الكتاب جزءا من الممارسة اليومية لحياة الأسر والعائلات التونسية . تتجه كل وسائل الإعلام الدولية لمواكبة هذا الحدث الثقافي فتجد أن أفراح التونسيين لا تكتمل إلا والرأية الفلسطينية ترفع إلى جانب العلم التونسي وأن هذا الحدث الثقافي العالمي يقول لا للتطبيع الثقافي ويقطع مع ثقافة المرونة والليونة والتزابق ليسجل بوضوح انتصار تونس الدائم لفلسطين كل فلسطين . ستعيش تونس أياما مع الكتاب ومع الإصدارات الجديدة ومحتفية بضيوفها من الناشرين والمثقفين العرب والأجانب فأهلا بالجميع في أرض ابن خلدون والشابي والظاهر الحداد .

## أصداء المعرض

نشرية يومية تصدر عن معرض تونس الدولي للكتاب \* وزارة الشؤون الثقافية. العدد الأول \* 20 أبريل 2024

### سيادة رئيس الجمهورية يفتح الدورة 38 لمعرض تونس الدولي للكتاب



إيطاليا ضيف شرف معرض الكتاب



## جوائز المعرض

معرض تونس الدولي للكتاب يعلن عن الفائزين بجوائز الابداع الادبي والنشر والترجمة والبحوث والدراسات



وهي الرواية الأولى في رصيد الكاتبة وتدور أحداثها في عوالم النشر وتدعو القارئ الى جولة في عالم الكتب العربية والأجنبية الحديثة والكلاسيكية يتبين من خلالها عشق الكاتبة للمطالعة وانفتاحها على عالم الفن التشكيلي خاصة من خلال زيارة افتراضية لكلود مونييه رائد المدرسة الانطباعية الى تونس.

أما جائزة علي الدوعاجي للابداع الادبي في مجال الاقصوصة فقد ألت الى الكاتبة والباحثة أمينة الرميلى عن مجموعتها القصصية «الجيغان» الصادرة عن دار محمد علي الحامي

بالمناسبة على المكانة المرموقة التي بلغها الابداع التونسي مشددا على ان قيمة الدول تقاس بوضع الكتاب في مجتمعاتها وبحجم الاقبال على المطالعة منوها بالتقاليد التي ارساها معرض تونس الدولي للكتاب المتمثلة في تكريم رجالات الثقافة والفكر في تونس والوطن العربي وبالجوائز التي يمنحها في شتى مجالات الابداع والبحوث والعلوم والمعارف.

وفازت الكاتبة ریحان بوزعنده بجائزة البشير خريف للابداع الادبي في الرواية عن روايتها « المنسي في الحكاية» الصادرة عن دار أوتار للنشر (2023).

أعلنت هيئة تنظيم معرض تونس الدولي للكتاب في دورته الثامنة والثلاثين التي تنتظم فيما بين 19 و28 افريل الجاري بقصر المعارض بالكرم بالعاصمة عن الفائزين بجوائز المعرض في مجالات الابداع الادبي والنشر والترجمة والبحوث والدراسات. وقد أقيم حفل بقاعة اريحا مساء يوم الافتتاح لتكريم الفائزين، حضره عدد كبير من اهل الثقافة والابداع ومن ضيوف المعرض، واشرف عليه السيد منصف بوكثير وزير التعليم العالي والبحث العلمي والمكلف بتسيير وزارة الشؤون الثقافية. وقد أكد الوزير

فريق التحرير :

القسم العربي:

رئيس التحرير : محمد المي

حياة السابب / وحيدة المي / ليلي بورقعة / مالك الزغدودي

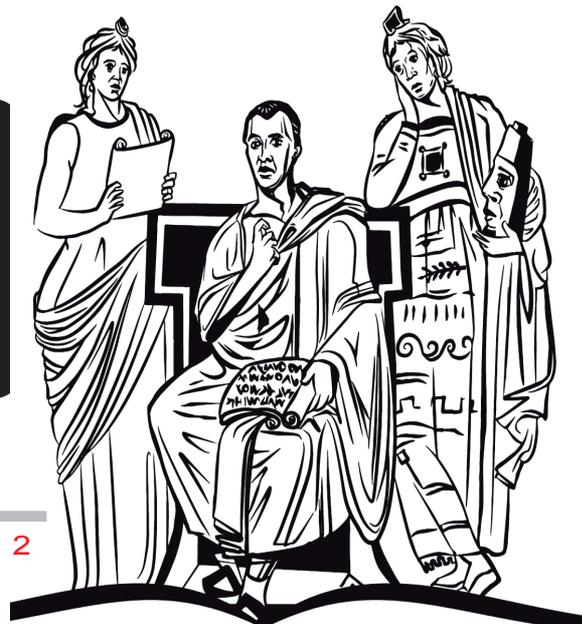
القسم الفرنسي:

رئيس التحرير: هند السوداني

ريم الخريجي / هيثم حوال / رؤوف مدلجي

المدير الفني: فوزي السبعي

فريق النشرية





الصادق مازيغ في الترجمة من العربية إليها الى الكاتب والمترجم فتحي بن الحاج يحيى عن ترجمته لكتاب « الانتفاضة التونسية، رائدة الحركات الشعبية الجديدة» الصادرة دار محمد علي الحامي (2023).

وألت جائزة مصطفى خريف للإبداع الأدبي في الشعر للكاتب والشاعر والناقد المختص في الادب العربي، فتحي النصري عن مجموعته «المعلقة وقصائد أخرى» GLD، (2023).

أما جائزة عبد القادر بن الشيخ لنشر قصص الأطفال واليا فعين فقد آلت لدار ورشات للابتكار ونالت دار كلمة جائزة نور الدين بن خذر للنشر.

للنشر (2023) وعمر الشارني عن كتابه «جمال الدين الافغاني، نداء الحداثة» الصادر بالفرنسية عن دار محمد علي الحامي(2023). وأبو ميارى عزديني أستاذ فلسفة بالجامعة التونسية ويعتبر من بين ابرز المتخصصين في فلسفة نيتشة أما الفيلسوف عمر الشارني فقد عرف بالخصوص باهتمامه بفلسفة عصر الأنوار وتاريخ العلوم في العصور الحديثة.

وألت جائزة الطاهر الحداد في الدراسات الإنسانية والأدبية للاكاديمية والباحثة نجلاء الكبير عن كتابها «الفن والذكاء الاصطناعي» الصادر عن دار الكتاب(2023)، في حين آلت جائزة

(2023). وتتميز المجموعة بجمالية اللغة التي ضمختها الكاتبة بشيء من اللهجة الدارجة المستحبة وبتناولها لمشاكل راهنة. والكاتبة أمينة الرميلى من الأسماء المعروفة في عالم الرواية والقص في تونس وهي حاصلة على مجموعة من الجوائز من بينها جائزة الكومار الذهبي عن روايتها توجان (2016) وصدرت لها في 2022 رواية «شط الأرواح» التي تعالج قضية حارقة وهي الهجرة غير النظامية.

ومنحت جائزة فاطمة الحداد للكتابات الفلسفية مناصفة لكل من «أبو ميارى» عزديني عن كتابه «نيتشه الفيلسوف الصريح» الصادر عن دار الوسام



## بورتريه

## الشاعر محمد الغزّي

«الجبّال أجداده  
والأنهار إخوته»

في نظم القوافي ارتحل محمد الغزّي بين الفياضي محدثاً عن ذكريات الطفولة ورموز الأسطورة وشجون الحياة، لتنساب كلماته في رقّة الماء وهو صاحب ديوان «كتاب الماء، كتاب الجمر» (1982)، ولتندفق أشعاره في كبرياء الجبال وهو صاحب ديوان «استجب إن دعتك الجبال» (2015)... وقبل أن يمضي إلى مثواه الأخير، أعلن محمد الغزّي عن ولادة ديوانه الجديد «الجبّال أجدادي، الأنهار إخوتي». في فلك ثنائية الماء والجبال، كثيراً ما سبّح محمد الغزّي في الأعماق والماورائيات، وكثيراً ما عزف لحن الوجود كما يراه بروح الطفولة وبشجن الشاعر وبرقي المتزهد عن صغائر الأمور.

ما بين موت وولادة، تبقى قصيدة هذا الشاعر القيرواني أكبر من النسيان وأجمل من الحب. لقد أوصانا محمد الغزّي الشاعر والكاتب والناقد الحائز على أكبر الجوائز والألقاب أن نبتهج بالحياة حتى ولو في

**غفلة عاقلة:**

**ابتهج بالحياة!  
ولا تحتفل بوصيتنا الباطلة**

**نحن نُونا بأعباءِ حكمتنا  
وأضعنا صوابِ ضاللتنا  
ولم نستدل السبيل...  
فلا تقفْ خطوتنا  
وتشبّثْ بغفلتك العاقلة.**

«ها هو يمضي... ثم صوت غامض يسمعه من دوننا... ثمّة عطر مبهم يشمه.. ثمّة ضوء آخر يراه»... هكذا كتب الشاعر محمد الغزّي في قصيدته «الرحيل»، وهكذا رحل في صمت وفي هدوء، تماماً كوداعة ملامحه وود ابتمامته وهدوء صوته وطبعه.. تحدّى محمد الغزّي الموت في استنكار ساخر: «إذن ما الذي سوف يُغنّمهُ موتنا... بعد حفل الحياة الجميل؟ وبعد رحيله، اختارت الهيئة المديرية لمعرض تونس الدولي للكتاب أن تكرم هذا «الشاعر الساحر» على طريقتها وأن تختار بيته «امض أبعد مما ترى عينك... وفي يدك كتاب» عنواناً وشعاراً لدورتها الثامنة والثلاثين.

في القيروان ولد محمد الغزّي يوم 24 فيفري 1949، وفي يوم الخميس 18 جانفي 2024 ودعنا السواد الأخير بعد أن أتعبه القلب وجراحه، وبعد أن أوجعه رحيل رفيقة حياته «رجاء». وبعد فقدان «رجاء» المؤنسة والمهمة، كان محمد الغزّي يردد: «ما أكثر هؤلاء الناس... ما أفدح هذه الوحدة»!

وهو ما نفخ في شعره نفساً شجياً وصوفياً في رثاء الزوجة التي «أوصى بها العشب والليل والنجمة الراجفة... والغيم والماء».

أكثر من سبعة عقود قضاهما صاحبها في التعلم والتعليم ما بين تونس وعمان. هو عمر من الحبر والورق، وثقه محمد الغزّي في ورقات النقد ونصوص المسرح وقصص الأطفال ودواوين الشعر حيث كانت القصيدة عالمه الأرحب، وعزفه الأقرب، وحديقته السرية التي يزرع فيها فتن الكلمات ثم يقطف ورودها عبيراً ومجازاً وإعجازاً...





## « الأيام الثقافية الدولية »

### حوار الحضارات بين التأثير والتأثير

ما بين مشرق ومغرب وما بين زمان ومكان، كثيرا ما كانت الكتب همزة وصل بين شعوب وثقافات تقاربت وتعارفت وتقاطعت بفضل جسر الأدب ودور الترجمة في كسر حاجز اللغات وتقريب المسافات. تأتي «الأيام الثقافية الدولية» كواحدة من العناوين الطريفة ضمن البرنامج الثقافي لمعرض تونس الدولي للكتاب، وهي التي تستضيف بلدانا من مختلف قارات العالم في اقتفاء لصدى ثقافتها ولأثر أعلامها وإثراء حضاراتها ماضيا وحاضرا.

بعد تجربة نالت الاستحسان في الدورة الفارطة من معرض تونس الدولي للكتاب واستقطبت اهتمام الإعلام المحلي والأجنبي، يتجدد لقاء جمهور المعرض مع «الأيام الثقافية الدولية» في نسخة ثانية تستضيف تسع دول، وهي: الأرجنتين والسينغال واليمن والصين وإسبانيا والكويت ومصر ولبنان وموريتانيا.

من التأسيس إلى التكريس، ووفقا للمشرف على «الأيام الثقافية الدولية» الأستاذ رضا الكشتبان تراهن فلسفة هذه الحوارات الثقافية على تمتين العلاقات والتبادلات الثقافية بين تونس وبلدان من العالم تحت إشراف السفارات والبعثات الدبلوماسية وبحضور مسؤولين رفيعي المستوى ونخبة من الأدباء والمفكرين والباحثين...

### كيس من الكتب هدية للحضور

تستطلق «الأيام الثقافية الدولية» ذاكرة الزمان والمكان في بحث عن أوجه التماثل والاختلاف بين الثقافات وبين المجتمعات، وفي رصد لتمثيلات علاقات التأثير والتأثير بين البلدان في الأدب وفي الموسيقى وفي السياسة وفي التراث... وفي شتى المجالات والتقاطعات. وعلى سبيل الذكر لا الحصر سيسلط اليوم الثقافي السينغالي الضوء على العلاقة بين الرئيس «سيدار سنغور» والزعيم الحبيب بورقيبة... وسيسير اليوم الثقافي الموريتاني على خطى طريق الحبر بين القيروان وشنقيط... كما سيحتفي اليوم الثقافي الصيني بستين سنة من العلاقات الدبلوماسية التونسية - الصينية...

من الميزات التي تنفرد بها «الأيام الثقافية الدولية» هي تقديم هدايا لجمهور معرض تونس الدولي للكتاب وتحديدا للحضور الموابك لفعاليتها من خلال التوزيع المجاني لكيس من الكتب يتضمن ثلاثة عناوين أو أكثر في نهاية كل لقاء. وتتواصل فقرات الأيام الثقافية الدولية على امتداد ساعتين من الزمن في موعد يومي من الساعة الحادية عشرة صباحا إلى الساعة الواحدة بعد الظهر بقصر المعارض بالكرم في قاعة منتدى وزارة الشؤون الثقافية.



## يوم السبت 20 أبريل 2024

### برنامج إيطاليا ضيف الشرف

جناح إيطاليا:

التوقيت: 16:00

### كتاب المتوسط الأبدي

مع روبرتو الأجمو وحاتم بوريال

إنه لمن زاوية نظر متميزة، ينظر روبرتو الأجمو إلى البحر الأبيض المتوسط، وكتاباته على تونس والمدينة، بوصفها يرسم المؤلف، وهو متكى على مشرف من أبطال العديد من قصصه. يحدد مؤلف بالارمو المطل على البحر، معالم جزيرة في مختصر صغير عن العالم، وهو رسالة في الأنثروبولوجيا التي ما الفكت تتطور. فهي تاريخيا عرضة لرياح التغيير التي تهب من كل جانب. أما من الضفة المقابلة، (مجموعة) الثقافية التي ما فملت تحرك فيرافقه حاتم بوريال الذي يصوب نظره المنطقة منذ آلاف السنين.

### ولاية في ضيافة معرض الكتاب

قاعة غزة

التوقيت: 11:00 - 15:00

### المستبر حرة المتوسط

البرنامج:  
1. محطات من تاريخ المستبر  
2. إذاعة المستبر والمقاومة  
3. توفيق البنية بمدعا عضوا  
4. البحر في نماذج من الأدب التونسي

يوم السبت 20 أبريل 2024 ♦ يوم السبت 20 أبريل 2024 ♦ يوم السبت 20 أبريل 2024

## الأيام الثقافية الدولية

القاعة: منتدى وزارة الشؤون الثقافية

التوقيت: 11:00-13:00

### اليوم الثقافي الأرجنتيني

البرنامج:

Mots de présentation de l'Ambassadeur de l'Argentine  
- حضور الأدب الأرجنتيني في الثقافة التونسية  
Prof Kauther Gigga : activités de promotion de la langue-espagnole en Tunisie  
- لادب الأرجنتيني في مسار ادب أمريكا اللاتينية  
Prof. Kadhija Gathoum : La littérature argentine dans le contexte de la littérature de l'Amérique Latine  
- قرينات لشعراء من الأرجنتين (العربية و اللاسانية)  
المشاركون: سعادة سفير الأرجنتين - كونر قيفة - جميلة قطوم.

### مجلس حوارى

قاعة القدس

التوقيت: 12:30 - 14:00

### تونسيات متوجات عالميا

الجهة المقترحة: معرض تونس الدولي للكتاب  
الورقة العلمية: كتابات و باحاث ومبدعات تونسيات متميزات وطنيا، وأيقونات تونس متوجات عالميا. فوزية زواري متحضة على جائزة القارات الخمس للفرنكوفونية وسامية قصاب الشرفي على جائزة ابن خلدون سنغور للترجمة وجليلة الطربط على جائزة الشيخ زايد للكتاب في الفنون والدراسات النقدية. وهالة مسلاتي على أفضل كتاب طبخ

فرنكوفوني عالميا فكتابها Piment et compagnie  
جمع بين البحث اللغوي في أصل الكلمات ومن العناية اللغوي والوصفات الاصلية وللطعم، فمادا مثلت هاته الترويجات العالمية لمبدعاتنا التونسيات؟  
إدارة: د. هدا السوداء  
المشاركون: سامية قصاب الشرفي - هالة مسلاتي - فوزية الزواري - جليلة الطربط

## معرض تونس الدولي للكتاب

## 109 آلاف عنوان و40 ضيفا من العالم



## تكريم العالم الباحث الأستاذ ابراهيم شبوح

فتح قصر المعارض بالكرم منذ أمس بابها لاحتضان معرض تونس الدولي للكتاب في دورته 38 تحت شعار « امض أبعد مما ترى عيناك وبيديك كتاب»، لتتواصل إلى يوم 28 أبريل الجاري بمشاركة 25 دولة .  
تحتفي الدورة بالقضية الفلسطينية ، وتعلق إلى إيطاليا ضيفة شرف، وتفتح أبوابها ل314 جناح عرض منها 154 من تونس و160 لعرضين عرب وأجانب ، مع 20 جناحا رسميا للوزارات والمؤسسات والهيكل الوطنية والإقليمية والدولية فضلا عن الصناديق الأممية وغيرها وفق ما أكده رئيس لجنة تنظيم المعرض محمد الصالح القادري في ندوة صحفية بمدينة الثقافة بالعاصمة.

الثقافية وتختار فقرات تؤثت بها حضورها.

## وجيدة

العزیز قاسم . مع كتاب من إيطاليا من بينهم ألفونسو كامبيسي وروزي كاندياني وإيفيليا سانتانجيلو ، وجوزيبي كونتي وسيلفيا فينزي وكلاوديو بوزاني وبيار فرنكو بروني وروبرتو مركاديني .

## حضور الطفل

سيكون أحياء الكتاب على موعد مع ما لا يقل عن 109 آلاف و300 عنوان . وتمت برمجة 280 ورشة للأطفال تتوزع على 7 أجنحة تجمع فسيفساء متنوعة من الموسيقى والأدب وفنون الخط أفلام وقراءات شعرية ، إلى جانب الانفتاح على المجال الافتراضي بالتعاون مع وزارة تكنولوجيا الاتصال ومركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي ستتوج بجوائز تشجيعية للأطفال المتميزين المشاركين في الورشات ، ويتم الإعلان عنها في اليوم الختامي للمعرض .

## فلسطين حاضرة

يخصص المعرض مقعدا لفلسطين انتصارا للقضية من خلال ندوة حول «من هو الفلسطيني يترأسها الأستاذ محمد محبوب و يشترك فيها الفيلسوف الفلسطيني أحمد برقاري . مع ندوة سردية حول الإبادة والمقاومة يشارك فيها عبد الإله بن قزیز ، وعبد اللطيف الحناشي، والكاتب الفلسطيني حسن حميد، إلى جانب قضايا أخرى مثل قضايا تطبيع العالم العربي . فضلا عن ندوة اتحاد الكتاب التونسيين حول «فلسطين في الأدب التونسي» ، وندوة المعرض التقليدية الدولية بعنوان «المقاومة وقضايا الالتزام في الفكر والفن والأدب» ستحضرها أسماء عربية كبيرة.  
الجدير بالذكر أن تسعة دول ستشارك في الأيام الدولية الثقافية ، مع حضور ست ولايات ستكون ضيفة المعرض، وهي المنستير، أريانة، صفاقس، القيروان، قابس والكاف، لتقدم كل ولاية خصوصيتها

## حدث مهم



وصف الدكتور شفيق بالزين معرض الكتاب بالحدث المهم الذي ينتظره سنويا كأغلب التونسيين ، لأنه يمثل فرصة جيدة للاطلاع على الإصدارات الجديدة أو غير المتوفرة واقتناء مجموعة من الكتب وهو أيضا في رأيه مناسبة لحضور حفلات توقيع الكتب الجديدة والتقاء الكتاب، و مواكبة بعض الفعاليات الثقافية الموازية أو المشاركة فيها. واعتبر هذه الدورة استثنائية لمشاركته في إحدى فعالياتها.  
أي حظ للشعر؟

## نجوم الدورة

تسجل الدورة بين 40 و 50 شخصية أدبية من عديد البلدان من بينهم الكاتب والفيلسوف الفرنسي ألن جونيون والفيلسوف والمفكر الفلسطيني أحمد البرقاوي ، والمستشار محمود بيرم حفيد الشاعر بيرم التونسي، نجل الشاعر الكويتي الراحل عبد العزيز سعود البابطين، الفلسطينية عدنية شبلي، زياد خداس ، حسن حميد بن أحمد ،عبدو خال ، يوسف المحميد ، المصري محمد علي عبد الهادي ، مريم ذويب ، عزة الفيلاي و عبد

